ISSN:2536-9245

سياسات الدمج الشامل في ضوء أدبيات التربية المعاصرة دراسة تحليلية

أ.د./ أحمد حسين عبد المعطي*

أ.د./ محمد مصطفي محمد حمد**

أ./ نجلاء عبد الفتاح عبدالعال أحمد***

مقدمه الدراسة:

الرأسمال البشري هو القوه المحركة للمجتمع، وهو الركيزة الأساسية التي تنهض بالمجتمع للوصول للدول المتقدمة، والثروة البشرية هي عماد الأمه فالإنسان هو الأساس والهدف، وهو الثروة الحقيقة في المجتمع حيث العقل البشري لاستثمار الموارد البشرية، لذا تحرص معظم دول العالم الأ يقتصر التعليم على فئه دون أخرى، أخذه بمبدأ التعليم للجميع دون استثناء لأي فئه من فئات المجتمع بما فيهم فئه ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحرصون على التحصيل العلمي لمواكبه الأخرين والنيل من الفرص التعليمية أسوة بأقرانهم من التلاميذ العاديين .

كما ان تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة قضيه عالميه تهتم بها كافه الدول، وذلك لأهميتها في بناء مستقبل الدول، ففي مرحله التعليم يتم أعداد الطالب وتأهيله ليكون قادر على التكيف مع المجتمع في الوقت الحالي كما انها فئه أوصت عليها جميع الأديان والطبقات والأجناس.

وهذا نابع من ان الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة لا غنى عنهم وهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولابد من تمكينهم و الاستفادة منهم كرأس مال بشري وكقوي منتجه في المجتمع وليس عبئا عليه والعمل على تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة مع المجتمع

* أستاذ أصول التربيـــة- ووكيل الكلية للدراسات العليا- كلية التربية - جامعه أسيوط.

** أستاذ أصول التربية- وكيل الكلية لشئون البيئة - كلية التربية - جامعه أسيوط.

*** تخصص أصول التربية.

ومع متطلبات سوق العمل، كما انهم يختلفوا في طريقه تعلمهم واستيعابهم عن أقرانهم الأسوياء ،لذا هم بحاجه للمساعدة من حولهم لتجاوز إعاقتهم.

وذلك بالرغم من ان المتخصصين في تعليم المعاقين ليسوا على اتفاق تام على وضع التلميذ المعاق في فصول التعليم العام مستندين على ان الإمكانيات المتاحة في التربية الخاصة تفوق الإمكانيات المتاحة في التعليم العام . على الرغم من ان سياسه التعليم تعمل على دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين

ولقد جاءت فكره الدمج للأفراد ذوى الإعاقة في ضوء الاهتمام المتزايد في المجتمع المختلفة بان هؤلاء الأفراد كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم مما دفع المهتمون بشئون تعليمهم وتأهيلهم إلى أعاده النظر في الأسلوب المتبع في رعايتهم وتربيتهم لهم

ومن هنا ظهرت فكره الدمج لهؤلاء الأطفال مع العاديين، " فالدمج يعمل على تزويد كافه الأطفال بفوائد اجتماعيه وأكاديمية قد لا تتوفر في الظروف العادية التي كانت تعزلهم عن العاديين، ففكره الدمج وفلسفته تكمن في ان جميع الأطفال يتعلموا في نفس الفصل " وهذا ما تحرص عليه معظم دول العالم الا يقتصر التعليم على فئه دون أخري، وذلك بهدف توفير مكان ومكانه لذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في المدرسة أو المجتمع سعيا إلى دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في المجتمع.

ونتيجة للعوامل السابقة والممثلة في قله الإمكانيات وعدم تدريب وتأهيل المعلمين للدمج نجد أن عملية الدمج قضيه معقده تفرض كثيرا من التحديات، فنظام الدمج يواجه العديد من المشاكل والصعوبات أثناء التطبيق فهي عمليه ليست سهله فهي تهتم بفئه غير عاديه فئه ذوى الاحتياجات الخاصة فطبيعة تلك الفئه لا تقتصر على ان المشكلة مرتبطة بالخيار التربوي سواء كانت بيئة عزل أو معهد أو مدرسه أو بيئة دمج ولكنها مرتبطة بنظام وفلسفه مجتمع، " وهذا المجتمع قد نجد صعوبة في الخيار المرتبط بالتواصل أو لغة التواصل، وما هي لغة التواصل، فهي عملية متعددة الأبعاد ومحاطه بالمخاطر الأمر الذي يؤكد صعوبة تطبيق عمليه الدمج الشامل في المدارس العادية من دون توفير متطلبات الأطفال المدمجين ومن هنا انبثقت مشكله الدراسة في معرفه

معوقات تطبيق سياسه الدمج الشامل وهل الدمج أدى الدور المنوط به ام المعوقات أثرت سلبا عليه مما افقده القيام بالدور المنوط به .

مشكله الدراسة :

ان التوجه الإنساني نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية العادية يعد أحد اهم ملامح التحول في ميدان التربية الخاصة والتعليم عامه، وقد أسهمت عوامل عديده في تبنى فلسفه الدمج ودفع حركتها إلى الأمام وكان من بينها تزايد ضغوط الجماعات المنادي بحقوق المعاقين، والجمعيات الأهلية ودعوتها إلى ضرورة القضاء على فصل ذوى الإعاقات وعزلهم التعسفي عن العاديين بجميع أشكاله، وحصولهم على حقهم في التعليم بالمدارس العادية.

كما تنص الأطر التشريعية بذوي الاحتياجات الخاصة على ان الدمج هو الخيار الأول لكل الأطفال، وان دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية جزء من برنامج عمل أكبر لتحقيق الدمج الاجتماعي المصمم لتحقيق مجتمع اكثر مساواه وتماسكا ، وبالرغم من ذلك تشير الدراسات والأبحاث التربوية إلى ان " الدمج الكلى يصعب تطبيقه في مصر في الوقت الراهن لا نه يتطلب توفير أمكانيات مادية وبشريه فقضية دمج الطلاب في فصول التعليم العام مع أقرانهم الأسوياء .–ء مازالت مثيرة للمناقشة، حيث أن" تلك العملية تختلف حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض، فيذكر المؤيدون للدمج أنه يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الاجتماعي، ويري البعض الأخر فأنه عاده ما يوصف بانه غير ناجح ويؤيد ذلك نتائج العديد من الدراسات التي أكدت بان الأطفال المدمجين يعانون من قله الأصدقاء"[١]

ولكى ينجح الدمج التعليمي لذوى الإعاقة لابد ان "تتوفر بعض المتطلبات التي تهيئ لهم فرص النجاح منها تهيئه أفراد المجتمع التعليمي لقبولهم، وتفعيل القرارات الوزارية

---

(١) وائل كمال الدين هاشم، " تصور مقترح لبعض مؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج دراسة ميدانيه "، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه سوهاج، ٢٠١٢م، ص ٢٩٩.

ومن هنا تبلور إحساس الباحثة بمشكله الدمج الذى يصعب تطبيقه في الوقت الراهن معرفه مردود اثر تطبيق سياسه الدمج التعليمي على كلا من اطراف العملية التعليمية وهل الدمج أدى الدور المنوط به ام ان المعوقات أثرت سلبا عليه مما افقده القيام بالدور المنوط به .

كما تنبع مشكله الدراسة من خلال وجود الباحثة لفتره طويله في الحقل التربوي التعليمي الخاص بفئه ذوى الإعاقة المدمجين في مدارس التعليم العام ولما تعانيه هذه الفئه من مشكلات على كافه الأصعدة

وتتمثل أسئلة الدراسة في:

١-ما التطور التاريخي لمفهوم الدمج الشامل ؟
٢-ما دور السياسات والتشريعات الخاصة بالدمج الشامل في مدارس التعليم العام؟
٣- ما الدمج الشامل في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٤-ما التصور المقترح لتفعيل سياسيه الدمج الشامل بمدارس التعليم العام في مصر؟

أهداف الدراسة :

١.التعرف على التطور التاريخي لمفهوم الدمج الشامل.
٢.التعرف علي دور السياسات والتشريعات الخاصة بالدمج الشامل في مدارس التعليم العام.
٣.التعرف علي الدمج الشامل في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة
٤.التوصل إلى وضع تصور مقترح لتفعيل سياسيه الدمج الشامل بمدارس التعليم العام في مصر.

أهمية الدراسة :

الدراسة أهميه نظريه ونظريه تطبيقيه تتمثلان في الاتي :

أولا الأهمية النظرية للدراسة :.

تكمن أهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول قضيه إنسانية في المقام الأول، تدعو لبناء مجتمع سوى يتوفر فيه تعليم فعال لجميع الأطفال .

ثانيا الأهمية التطبيقية للدراسة :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة

في النقاط الأتية:

١-أهميه المجال الذي نبحث فيه، حيث تعد قضيه ذوى الاحتياجات الخاصة من المشكلات الخطيرة التي تواجه أي مجتمع، والتي ممكن تقف عقبه أمام خطط التنمية في المجتمع.

٢-قد تساهم الحلول المقترحة في تفعيل تطبيق سياسة الدمج الشامل في المدارس العامة .

٣-قد يفيد التربويين والقيادات التعليمية في تطوير السياسات الخاصة بالدمج بمدارس التعليم العام واستيعابه لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعال .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة

مصطلحات الدراسة :

١-الدمج :

هو تعليم المعاقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين مع توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعاقين مع أقرانهم العاديين [١]

هو وضع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين، مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة، وأعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين[٢]

وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة مع الأطفال العاديين في نفس الفصل الدراسي بحيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبه احتياجاتهم التعليمية .

---

(١) مكى محمد مغربي، المعوقات التي تواجه الطالب والمعلم بمدارس الدمج وأثرها في اتجاهاتهم نحو الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجله الثقافة والتنمية، مصر العدد التاسع والستون، يونيو ٢٠١٣م، ص ١١٣.

(٢) بطرس حافظ بطرس، "سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة"، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م، ص ٣٠.

٢-سياسات الدمج

يمكن تعريف سياسات الدمج إجرائيا بانها مجموعة من التشريعات (قوانين ، قرارات ، قواعد) لازمه تتشكل علي هيئة حزم إرشادية وخطوط عريضة تقوم بتنظيم دور ومسئوليات المؤسسات اتجاه الأفراد .

الإطار النظري للدراسة:

لقد شهد مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، خاصة بعد عقد العديد من المؤتمرات تحت شعار " التعليم للجميع Learning for All " مثل مؤتمر " سلامانكا " الذي عقد في عام ١٩٩٤م، ثم مؤتمر " دكار " الذي عقد في عام " ٢٠٠٠" والذي يتضمن استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وأخرها مؤتمر شرم الشيخ، والذي عقد في يناير ٢٠١٥م تحت شعار التربية للجميع بغض النظر عن قدراتهم وإمكاناتهم مع توفير البرامج التعليمية المناسبة لهؤلاء الأطفال، [١]

أولاً :التطور التاريخي لمفهوم الدمج:-

جاءت فكرة الدمج كنتيجة حتمية لنتائج الأبحاث والدراسات السابقة والممارسات العملية والتي أوضحت الآثار السلبية التي ترتبت على نظام عزل ذوي الاحتياجات الخاصة في المراكز والمؤسسات والمدارس الخاصة، فظهر أسلوب الدمج كنظام رعاية بديلة يكفل تقديم الرعاية التربوية والتعليمية في نطاق البيئة التعليمية .

وتقوم فلسفة الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية على حق كل مواطن في الحصول على فرصة تعليمية وذلك مساواة بقرينة العادي في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم وتكمن فلسفة الدمج في دمج طلاب الفئات الخاصة مع طلاب التعليم العام وتقديم خدمات متنوعة للجميع وفقا لاحتياجاتهم التربوية، ويكون من خلال

---

(١) أشرف صلاح أحمد عثمان وسميره أبو زيد عبده ومانيرفا رشدي أمين، فاعليه برنامج قائم على أسلوب الدمج بين التلاميذ ضعاف السمع وأقرانهم في التعليم العام لإكسابهم بعض المفاهيم الثقافية في المرحلة الابتدائية، مصر، مجله دراسات تربوية واجتماعيه، مجلد الثاني والعشرون ،العدد الثالث، يوليو ٢٠١٦م، ص ٨٨١

" خدمة الأطفال المعوقين داخل البرنامج الدراسي العادي مع توفير العاملين المتخصصين والخدمات المساندة بدلا من وضع هؤلاء الأطفال في فصول خاصة مستقلة بهم " [١]..

وتري الباحثة أن الدمج يعتبر اتجاها حديثا ينطوي على الاعتراف بحقوق الأطفال وتقبلهم من المجتمع ومعاملتهم مثل الأخرين حيث تقتضي فلسفة الدمج تربية وتعليم المعاقين في مدارس العاديين تمهيدا لدمجهم في المجتمع دمجا اجتماعيا ومهنيا حتى يستفاد منهم كأعضاء فاعلين في المجتمع وخاصة أن نظام الدمج يتلافى العديد من المشكلات الموجودة من خلال عزل هذه الفئة .

إشكاليه المصطلح

أنواع الدمج:-

توجد أنواع عديدة للدمج وهى

١)الدمج الكلي :.

فيه يوضع ذوو الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين إخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدارس عده مرات أسبوعيا لتمكنيه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ ويفضل الدمج الكلي بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة كضعاف السمع والإبصار والمتأخرين عقليا بدرجه بسيطة [٢]

٢)الدمج المكاني :.

فيه يلتحق الطفل بفضل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي، وفي الدول المتقدمة مثل مملكة المتحدة يتمثل الدمج بها في الدمج المكاني ويتم بإنشاء وحدات مكتفية ذاتيا في المدارس العامة العادية ليتلقى التلميذ فيها

---

(١) حصة سليمان الفايز ،" دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات"، رياض الأطفال، الرياض، دار الموجب العربية، ٢٠٠٨م، ص ٢٨

(٢) عبد المطلب أمين القريطى، "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٢

ISSN:2536-9245

تعليمهم، ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن تلك المناهج والأنشطة المتواجدة في المدارس [١]

٣)الدمج الاجتماعي :.

" يقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع العاديين في مجال السكن والعمل، ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والأفراد غير العاديين" [٢]

٤)الدمج الوظيفي :.

وفيه يشارك الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال في فصولهم العادية، ولكن يسحب منها مجموعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي نوع من التدريس الفردي المخصص أو مساعدة ما من معلم متخصص داخل الفصل الدراسي [٣]

٥)الدمج الجزئي :.

من خلال مدارس الربط ويتم فيها حضور تلاميذ المدرسة الخاصة لفتره من الوقت في مدرسة تعليم عام، وتتفاوت فترات وعدد مرات الحضور ما بين جلسه أو جلستين كل أسبوع لمزاوله الأنشطة الإضافية كالموسيقي والفنون والمسرح إلى الحضور لعده أيام من الأسبوع والانتظام في فصل نظامي عادى [٤]

٦)الدمج المجتمعي :.

ويقصد به إعطاء المتخلفين والمعاقين الفرصة المناسبة للاندماج في جميع الفعاليات وللأنشطة التي تحدث في المجتمع [٥]

٧)الدمج المهني :.

---

(1) Galloway , David M. Good win , Carole . Educating Slow Learning and Malad Justed children : integratior or Segregation ? London : Longman , 2007 :89

(٢) فاروق الروسان ،" قضايا ومشكلات في التربية الخاصة "، الأردن، عمان، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م، ص ٣٢

(3) Stow , Lyun and Loma Selfe . Understanding Children With Special Needs . London : Uniwin Hyman , 2006 : P 18

(4) Jenkinson , Josephine C : Mainstream or Special Education Students With Disabilities Students " Vol . 19, No. 1 JAN . 2004 : 105

(٥) نصر الله عمر، "الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على المجتمع "، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م، ص ٢١٣

ISSN:2536-9245

وهذا النوع يهدف إلى قيام الطالب بتعليم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة [١]

أهداف الدمج :.

تنبع أهداف الدمج التعليمي للمعاقين من الرغبة الإنسانية في مساواة الأطفال ذوي الإعاقة بالأطفال غير ذوي الإعاقة في الحقوق التعليمية، وفي الرعاية الاجتماعية والصحية، ومن هناك أهداف تعليمية واجتماعية وسيكولوجية متوقع تحققها من تطبيقي الدمج التعليمي للمعاقين كما جاءت وفقا لنشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي للعام الدراسي ٢٠١٨م ،٢٠١٩م كالاتي :-

١-أتاحه الفرص لجميع للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال غير المعاقين وخلق روح من الحب والثقة

٢-أتاحه الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للانخراط في الحياة العادية وإكسابهم مهارات التواصل الإيجابي مع الأخرين

تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومعلمين وأولياء كما ان للدمج عده أهداف الدمج

مما سبق يمكن القول بان تنبع أهداف الدمج التعليمي للمعاقين من الرغبة الإنسانية في مساواة الأطفال ذوي الإعاقة بالأطفال غير ذوي الإعاقة في الحقوق التعليمية، وفي الرعاية الاجتماعية والصحية، ومن هناك أهداف تعليمية واجتماعية وسيكولوجية متوقع تحققها من تطبيقي الدمج التعليمي للمعاقين، وهى كالاتي :.

(١) مجد محمود العطار، دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الدول الأجنبية (تصور مقترح)، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، ربيع الأول ١٤٣٦هـ – يناير ٢٠١٥م، ص ٩٣

ISSN:2536-9245

ولقد قامت الباحثة بتصنيف أهداف الدمج التعليمي بالتفصيل كالتالي :

م	أهداف تعليمية	أهداف اجتماعية	أهداف سيكولوجية	أهداف إنسانية	أهداف مهنية
١	إعطاء الطلاب المعاقين الفرصة لتلقي التعليم الفردي الذي يتناسب مع خصائصهم	التفاعل المتبادل بين ذوي الإعاقة وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة	أزاله شعور القلق لدي المعاق بأنه لا يستطيع مجاراة زميله غير المعاق في تحصيل الخبرات المعرفية والمشاركة في مجالات الأنشطة	استبعاد كافة أشكال التميز الطبقي أو العرفي أو الاجتماعي والعمل على تعزيز وتوطيد العلاقات بين الطرفيين فيحصل كل طفل على كافه حقوقه دون تميز	إن يتعلم الطفل مهارة أو حرفة مهنية تتناسب مع حالته
٢	تطوير برامج تعليمية لتمكن الطلاب ذوي الإعاقة من أن يجيبوا وذلك بإعطائهم خبرات أكبر مع أقرانهم غير المعاقين بطرق تتناسب مع طبيعة استجابتهم	زياده تقبلهم بين جماعات الأقران من خلال تفاعلهم المستمر	تشجيع الطلاب ذوي الإعاقة على إن يعتبروا أنفسهم جزءا من المجتمع وأن يحيوا حياة طبيعية مع أقرانهم غير العاديين	تنمية الإحساس بالتقدير والاحترام المتبادل	دمج خلال الأنشطة الرياضية والفنية والرحالات خارج المدرسة
٣	المساعدة في ابرزا وتقويه قدرات واستعدادات ومهارات الطالب المعاق للتعليم	تكوين اتجاهات أكثر إيجابية للأطفال غير المعاقين نحو أقرانهم المعاقين مما يحسن من فرص قبول الأطفال المعاقين كأعضاء طبيعيين في مجتمعهم			
٤		أتاحه الفرصة للطالب العادي للتعرف المباشر على زميله المعاق وفهم قدراته واستعداداته للتعليم			

دواعي الاهتمام بتطبيق الدمج الشامل " للطالب . للمعلم . للأسرة . للمجتمع

وقد قامت الباحثة بتصميم الجدول التالي ليوضح فوائد الدمج التعليمي إلي:

م	فوائد الدمج للطفل المدمج	فوائد الدمج للطفل العادي	فوائد الدمج للإباء (الأسرة)	فوائد الدمج للمجتمع	فوائد الدمج للمعلم /للمعلمة
١	يعطى الطفل الشعور بالثقة بالنفس ويلاقي الترحيب والتقبل من الأخرين	الدمج يؤدي إلى تغيير اتجاهات الطفل العادي	يشعر الأبوان بالراحة لعدم عزل الطفل عن المجتمع	أشعار المجتمع بأن المعاق إنسان له حقوق وعليه واجبات	إكساب المعلمين استراتيجيات جديده
٢	يكتسب مهارات جديده داخل فصول الدمج	الاستفادة من تنوع طرق التدريس ومن خبرات المعلم	تتحسن مشاعرهم تجاه طفليهما	" الدمج له قيمه اقتصادية تعود على المجتمع " (١).	زياده الخبرات التعليمية والشخصية للمعلم
٣	كلما زادت إنجازات الطفل زاد شعوره بالثقة بالنفس	تنميه مهارات قيادية والصداقة	يتعلم الوالدان طرق جديده لتعليم الطفل		ارتفاع كفاءة المعلم
	تنميه الوعي بالبيئة ومعايشتهم سلوك أقرانهم العاديين	تنميه الوعي بالأخرين واحتياجاتهم			إتاحة الفرصة للمعلم للتفاعل مع الإعاقات المختلفة
٤	تناقص المشكلات السلوكية	تنميه وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذوي القدرات الخاصة			

دور بعض مؤسسات التربوية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

أولاً: دور الأسرة في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر الأسرة أهم وأخطر الوحدات الاجتماعية في حياة الطفل بل هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تضع بصمتها على مستقبل حياته فهي تكون شخصيته من مر حلة الطفولة فمرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان وهي مرحلة التكوين والبناء الأساسية لشخصيته الطفل وسلوكه في المستقبل .

(١) سهير محمد سلامه، " التربية الخاصة للمعاقين ذهنيا بين العزل والدمج "، القاهرة، مكتبه زهراء الشرق، ٢٠٠٢م، ص ٨٧

ISSN:2536-9245

" وتساعد الأسرة الابن وتعمل على تحقيق مطالب نموه فالارتباط العاطفي بين الابن وأسرته وشعوره بالحب والحنان والتقدير دون إسراف يعتبر أساسيا لسلامته النفسية والنمو العقلي والاجتماعي" [١] فالأسرة هي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنمية وإدراك الحياة ويتلقى أيضا التوجيه وكيفية التكيف والتوافق مع المجتمع ومع الآخرين، ويتدرب من خلالها على كيفية التفاعل الاجتماعي والدخول في علاقات مع الآخرين .

ولكن عند ولادة طفل معاق فهذا يؤثر على الأسرة ككل فيتأثر أفراد العائلة والأصدقاء والمقربون بوصول الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، فتختلف ردود أفعال الوالدين، وكذلك ردود أفعال الأقرباء والأصدقاء [٢]وذلك لأن ذلك الطفل يقود الأسرة إلى إحداث تغيير جذري على مسار الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية للوالدين ولكل فرد من أفراد الأسرة . كما تختلف ردود أفعال الوالدين وتكون كالتالي[٣]. :

١.الصدمة .

٢.النكران .

٣.التسوق الطبي :- هو الانتقال من طبيب إلى آخر ومن اختصاصي إلى آخر .

٤.الغضب واللوم والشعور بالذنب .

٥.الحزن والكآبة (الاكتئاب) .

٦.الرفض لوجود الطفل المعاق .

٧.التكيف والتعايش مع الإعاقة .

٨.مرحلة التقبل

مما سبق يمكن القول بان ولادة أي طفل ذي احتياجات خاصة تسبب تغيرات في أساليب الحياة والبرامج اليومية فيضاف عليهم عبئا إضافيا من الضغط كما

---

(١) خلف غازي الجربي، "أساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الجنسين"، مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية) العدد ٨٠ يوليو ٢٠١٣م، ص ٨٧-.

(٢) يوشيل، وايدانمان، سكولا، بيونر. ترجمة كريمان بدير، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، "الكتاب المرجعي لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م ، ص ٥٩-.

(٣) حابس العولمة، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، الإعاقة الحركية، عمان: المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م ص ص ٢٣١-٢٣٤

أنهم يمروا بسلسلة من الانفعالات الحادة وردود أفعال مختلفة حتى يتكيفوا مع إعاقة طفلهم .

وهناك أساليب عديدة يلجا إليها الوالدين لإعادة التوافق وهي [١]

١.إنكار التشخيص لإعاقة طفلهم .

٢.البحث عن المساعدة من الأصدقاء والأقارب .

٣.الاعتراف بان هناك حالات أصعب من طفلهما .

٤.والأسرة وأفرادها كما نجد أنهم يمروا بالكثير من الضغوط والانفعالات حتى يصلوا إلى الرضا بقضاء الله عز وجل والتكيف مع حالة طفلهم .

لذلك كل أسرة ستكون في حاجة إلى مجموعة من الخدمات الفردية التي تتناسب مع احتياجهم ومع ذلك " الخدمات التي يقدمها المختصون لأسرة الطفل المعاق إذا لم تكن معدة إعداد جيداً فقد تؤدي إلى زيادة الشعور بالضغوط عند الأسرة أو ممكن نقول إن عدم إشباع الاحتياجات يؤدي إلى إثارة الإحساس بالضغوط " [٢]

وقد تكون الضغوط الخوف من ردود أفعال الآخرين وهموم المستقبل ولقد ارتبطت هذه الضغوط بمجموعة من احتياجات الأسرة فمن ضمن هذه الاحتياجات احتياجات معرفية عن طفلهم وعن كيفية التعامل معهم وحاجات إرشادية وتوجيهه وحاجات مادية وحاجات مستقبلية حتي يتمكنوا من متابعة الطفل ومتابعة نموه في المراحل بالمختلفة فالأسرة هي الحارس القانون والشرعي القائم على رعاية الطفل حتى يكبر.

ثانياً: دور المجتمع في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة:

الأطفال المعاقون هم جزء لا يتجزأ من المجتمعات التي يعيشون فيها ولهم حقوق وعليهم واجبات كمواطنين في المجتمع فمي ضمن حقوقه على المجتمع هو عدم

(١) إيمان فؤاد كاشف، التربية الخاصة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠م ، ص ١٥٥

(٢) إيمان فؤاد كاشف، مرجع سابق، ص١٥٦ .

الإساءة لهم . كما أن المجتمع في حاجة إلى فرد كفء اجتماعياً وشخصياً ومهنياً ..الخ الذي يستطيع التكيف والتواصل والتأقلم مع الآخرين وهذا النمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الطفل وتنشئة الاجتماعية ويؤثر في حياته الاجتماعية وحياته المدرسية بصفة خاصة .

وبشكل عام تؤثر العاهة تأثيرا سيئا في اتجاهات الفرد وميوله، وتؤدى إلى زيادة حساسية وشعوره بالنقص، عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الإفراد الآخرين وينشا عن الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس والعجز عن التكيف مع المواقف الجديدة أو استخدام ما تبقى لدية من قدرات في ممارسة إعمال جديدة.[١] ، وهذا يجعل الفرد المعاق لا يستطيع أن يحقق تواصلاً اجتماعياً فعالاً مع أفراد المجتمع نتيجة لشعوره بالدونية.

ومن ضمن المشكلات التي تصادف المعاقين مشكلة تتعلق بالتواصل.[٢]:

أ.العجز عن الإقناع .
ب.عدم وضوح الأفكار وضعف القدرة في التعبير عنها .
ج.التشبث بالرأي .
د.العجز عن الإنصات

ومما سبق يتضح إن من بعض المشكلات التي يصادفها المعاقين مع المجتمع مشكلة عدم القدرة على التواصل الإيجابي، فقد تحتاج العلاقات بين الآخرين في شتى المجالات التربوية و الاقتصادية والسياسية إلى الوسائل الاقناعية فقد نجد أن عند البعض ضعف في القدرة على الإقناع وهذا يؤدى إلى فتور العلاقات في بعض الأحيان بين الطرفين .

ونتيجة تكرار هذه المواقف أو تكرار مرور المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بخبرات الفشل الدراسي أو الأكاديمي هذا يؤثر بدوره على تقديرهم لذواتهم فيتجهون إلى الانسحاب من الموافق الاجتماعية والأكاديمية ذات الطبيعة التفاعلية.

(١) سهير صالح إبراهيم، "صورة المعاق في البرامج والمواد التلفزيونية"، القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١١م، ص٣٠.

(٢) أحمد عثمان صالح، عوض عبد الخالق أحمد، محمود محمد عبد العزيز، عامر حسين عامر، مختار أحمد احمد محمد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م، ص١٦.

ويرجع ذلك إلى عجزهم عن فهم الدلالات والمؤشرات والمعايير الاجتماعية المعمول بها داخل الإطار الثقافي الذي يعيشون فيه، فالعجز في المهارة الاجتماعية مشابه لنقص في التعلم الناتج عن عجز في اكتساب المهارة.[١]

وقد يرجع هذا القصور أو ضعف الأداء الاجتماعي إلى أن التلاميذ لديهم مهارات اجتماعية مخزونة في مهاراتهم ولكنهم لا يؤذونها كما يجب وذلك لعدم فهم لمؤشرات والدلالات والمعايير المعمول بها داخل الإطار الثقافي الذي يعيشون فيه فنجد لديهم عجز في المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل بطريقة ملائمة داخل المجتمع.

لذا من الضروري العمل على تغيير اتجاه المجتمع ككل تجاه برامج الدمج ويمكن الاستفادة في ذلك من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حتى تصبح قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة قضية رأي عام.

ثالثاً: دور الإعلام في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة:

كل الثقافات في تغير مستمر، ولكي سرعة التغير الاجتماعي والثقافي ونطاقه واتجاهه يختلف من مجتمع إلى أخر ويقصد به التغير الاجتماعي لا التغير أو الاختلاف الذي يطرأ على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في المجتمع.

وهنا تأتي أهمية دور كلا من التربية والمجتمع في توجيه التغير، مساعدة الإفراد وتهيئتهم لفهمه وتقبله والتكيف معه والاستفادة منه، وتوضح التعارض بين بعض العناصر السائدة في الثقافة الجديدة وبعض العناصر السائدة في الثقافة القديمة وتدريب الإفراد وإكسابهم المرونة حتى يستطيعوا إن يميزوا العناصر الثقافية الهامة والنافعة والتي تتفق مع مقومات ثقافتهم وتتمشي مع حاجتهم وحاجات مجتمعهم في هذا العصر .

ويستخدم المجتمع "نظامه الإعلامي كمعلم لنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ويمكن مقارنة مؤسسات الإعلام – الصحف – والإذاعة – والتليفزيون بوسائلها المطبوعة والمسموعة والمرئية، بالمؤسسات التربوية"[٢] بالإضافة إلى الكتب والمحاضرات والفيديو

(١) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، "صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة"، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص١٧٦.

(٢) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية"، الإسكندرية: مؤسسات شباب الجامعة، ٢٠٠٥م، ص٢٠٥.

والمسرح والندوات فهي تعتبر من الركائز الأساسية في نقل الأدب والثقافة إلى الأطفال المستمعين أو المشاهدين أو القارئين.(١)

ومن هنا تأتى ضرورة تكثيف الجهود الإعلامية لتوعية أفراد المجتمع بدورهم في رعاية الأطفال المعوقين، وتقديم البرامج الخاصة للأمهات للحد من انتشار الإعاقة، ضرورة تنمية إمكانات الطفل وخلق بيئة مجتمعية، بالإضافة تشجع على دمجهم بشكل سليم في المجتمع، بالإضافة إلى ما تقدمه هذه البرامج من إرشاد للأسرة من اجل تشجيع التعرف والتدخل المبكر.(٢)

هذا بالإضافة إلي ضرورة قيام وسائل الإعلام بالمقروءة والمسموعة بدور فعال في رفع مستوي الثقافة والوعي فيما يتعلق بشرح طبيعة الإعاقة والسمات النفيسة والاجتماعية والحركية للمعوقين(٣) ،وتوضيح أساليب التعامل الإنساني اللائق.

فالأعلام هو احد الوسائل التي يقع عليها عبء التوعية والتثقيف فيمكن أعداد نشرات إعلامية توجيهية إرشادية للمجتمع عن كيفية التعامل مع أساليب تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك حتى نكسبهم ثقة بأنفسهم حتى لا يشعروا بوجود فروق في التعامل بينهم وبين الإنسان العادي .

كما يجب " تنسيق الجهود في أيجاد برنامج علاجي تربوي يهدف إلى إثارة قضايا مثل التدخل المبكر والدمج للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لكسب التأييد من كافة شرائح المجتمع وتهيئة الفئات المستهدفة للتكامل مع قضايا الدمج بما يتفق مع توجيهات الحكومات والأجهزة الدولية.(٤) ، ويمكن للمدرسة أن تسهم أيضا بالعديد من البرامج الثقافية في نشر الوعي أو المعرفة، وتقديم خدمات الإرشاد للتلاميذ ،ويدخل من ضمنها الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والندوات التثقيفية والمؤتمرات وغيرها .

وبشكل عام هناك أسلوبان ينظر من خلالهم للصحافة وذلك من خلال اعتبارها بأنها وسيلة لنشر المعلومات التربية والتعليم.، وأنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي

(١) عبد الفتاح أبو معال، "أثر وسائل الإعلام على الطفل"، ط٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص٧.
(٢) رجاء محمد شقير، مرجع سابق، ص٢٧٣.
(٣) بهجات محمد عبد السميع، مرجع سابق، ص ص٢٩٢ - ٢٩٣.
(٤) حسام أحمد محمد أبو سيف، "الطفل التوحدي"، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص١٠٤.

وهذان الأسلوبان يؤدين إلى تأكيد العلاقة بين الثقافة والصحافة فالثقافة هي المرأة العاكسة للمجتمع.(١)

الصحافة المدرسية هي وسيلة من وسائل الإعلام التربوي فمكن أن تسهم بالعديد من البرامج الثقافية في نشر الوعي والمعرفة ويمكن أيضا إن تبرز إسهامات المدرسة وبرامجها التي تجذم المجتمع المحلي ،كما إنا هناك أهداف نبيلة للصحافة المدرسية التي يجب أن تغرسها في نفوس طلابنا ويمكن تلخصيها فيما يلي :-

١.تدريب الطلاب على حرية التعبير عن أنفسهم

٢.تدريب الطلاب على ممارسة الأسلوب العلمي

٣.إفساح المجال للطلاب المشاركة في المشروعات العامة وتعرفهم على مشاكل المجتمع التي تستطيع حلها مثل تعمير الصحراء وغيرها.(٢)

دور السياسات والتشريعات الخاصة بالدمج القرارات الوزارية الخاصة بالدمج

في إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بشئون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، فقد أصدرت الوزارة العديد من القرارات الوزارية الخاصة بهم وقد قامت الباحثة بتجميع تلك القرارات وتصنيفها إلى عدة محاور:

المحور الأول خاص بالمعلم ، والمحور الثاني خاص بالطالب ، والمحور الثالث خاص بالمنهج والمقررات الدراسية ، والمحور الرابع خاص شؤون الامتحانات ، خاص بفحص ومتابعه واعتماد طلاب الدمج ، المحور الخامس خاص بالإشراف التربوي ، المحور السادس خاص بقبول طلاب وأخر محور المحور السابع بتوعيه بالدمج بكل أنواعه كما قامت الباحثة بنقد القرارات الوزارية وقد نتج عن تحديث تلك القرارات العديد من المزايا حيث أصبح القرار الأخير يتسم بالوضوح والشمول ، والأن ستقوم الباحثة بعرض كافة القرارات الوزارية في هذا المجال .

(١) مجد الحفناوي، "دور الصحف في التثقيف بقضية العولمة"، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص١٤.

(٢) أسامة عبد الفتاح القباني، "الصحافة المدرسية والثورات العربية، تونس – مصر – ليبيا – اليمن – سوريا، دسوق"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص ص١٣، ١٤.

المواد الخاصة بالطالب كتاب دوري رقم (٣) بتاريخ ١٣ /٦/٢٠١٩م

ولقد قامت الباحثة بالتعليق على البنود السابقة الخاصة بالطالب في كتاب الدوري رقم ٣ بتاريخ ٢٠١٩/٦/١٣م :-

أولا _ لأول مره في القرارات الوزارية يتم توضيح شروط قبول الإعاقة الذهنية البسيطة حتى عام ٢٠٢٦م / ٢٠٢٧م وذلك كان في بند رقم ٤ مادة ولكنها نزلت بدرجه الذكاء إلى ٥٢ ولا تزيد عن ٧٠ باستخدام مقياس استانفورد بنيه وتري الباحثة انى هذه الدرجة والمصنفة إلى إعاقة ذهنية شديدة يصعب التعامل معهم داخل مدارس التعليم العام نظرا لعدة أسباب وهى

- صعوبة وجود كوادر مؤهله لتعامل مع الطلبة داخل مدارس التعليم العام

-المدارس غير مؤهلة لتقبل هذه الفئة

-ارتفاع كثافة الفصول

-قلة الموارد المتاحة التي يمكن استخدامها مع الطلبة

ثانيا – في هذه المادة تكررت في القرارات الوزارية الأخرى لكن بها تذبذب في القرار وعدم استقرار على قرار في نقطه تحويل الطلاب من مدارس التعليم العام إلى التربية الخاصة أو العكس

-ماده (ب) فلقد سمح للطلاب في هذه المادة بتحويل الطلاب المعاقين سمعيا من مدارس التربية السمعية (الأمل للصم) بشرط إن يكونوا قد درسوا مناهج معدله وهناك عده شروط أخري ذكرت في هذه المادة

-بالرغم من إن القرارات الوزارية الأخرى كانت تنص على انه يجوز التحويل من مدارس العاديين إلى مدارس التربية السمعية وليس العكس

كما قد جاء في قرار ٢٥٢ ماده ٨ أنه يجوز تحويل الطلاب المكفوفين وذوي الإعاقة الفكرية المدمجين إلى مدارس التربية الفكرية ومدارس النور للمكفوفين وليس العكس إلا في حالة واحدة وهى :-

حالـه الإعاقـة السـمعية يجـوز تحويلهـا مـن الأمـل للصـم إلـى العـام فـي مرحلـة الابتدائية لكن الكتاب الدوري رقم ٣ في مرحلة الإعدادية:

- قرار ٢٦٤ ماده (٥) سمح ليهم بالتحويل من مدارس التربية الخاصة إلى مدارس الدمج
- قرار ٩٤ ماده (٥) فلقد نص أنه يجوز تحويل الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط الدمج من مدارس التربية الخاصة إلى المدارس التي تطبق نظام الدمج المنصوص عليها في هذا القرار
- تم رفع سن القبول بمدارس التربية الفكرية من سن ١٤ إلى ١٨ سنة وتري الباحثة أن هذه المادة في صالح الطالب
- ولكن تم في هذا القرار إضافة العديد من التقارير الطبية المطلوبة في كل إعاقة في:.
- الإعاقة البصرية تم إضافة رسم كهربائي للشبكية والعصب البصري
- قياس حدة البصر

نقـد سـلبي :ـ لا يوجـد جهـاز رسـم الشـبكية والعصـب البصـري داخـل جميـع المحافظات إلا فـي الجيزة فعلـى سبيل المثـال محافظـه سوهاج حيث يتم تحويل الحـالات إلى الجيزة

فيجب قبل تطبيق واتخاذ القرارات الوزاريـة دراسـة مـا مدي إمكانيـه تنفيـذها علـى أرض الواقع وذلك تيسيرا على أولياء الأمور ومراعاة ظروفهم الاجتماعية .

- الإعاقة السمعية :.

فحص اتزان ، قياس استجابة سمعية

- الإعاقة الذهنية :.
- التوحد :. تم أضافه تقرير طبي للحالة عن اللغة والكلام
- التقـارير الطبيـة المطلوبـة مـن الطـلاب المصـابين باضـطراب قصـور الانتبـاه وفـرط الحركة
- اختبار كونرز

- تقرير طبي يشمل نتائج الاختبارات النفسية موضح بها الحالة الطبية المصاحبة من خلال طبيب نفسي للأطفال هذا البند لم يتم تطبيقه في محافظة سوهاج لعدم وجود طبيب نفسي أطفال بالتامين الصحي ، كما وردت تعليمات بإرجاء تطبيق هذا البند إلى أن يتم تدريب الأخصائيين بالتامين الصحي وذلك كان في عام ٢٠١٩ ،٢٠٢٠م
- كما تم أرجاء تطبيق التقارير الطبية المطلوبة من الطلاب المصابين باضطراب صعوبات التعلم المحددة . ومنها تقرير طبي يشمل الأداء الوظيفي للمخ ونتائج الاختبارات النفسية موضحا بها الحالة الطبية المصاحبة من خلال طبيب نفسي أطفال

ثانيا قرار وزاري رقم ٢٥٢بتاريخ (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م

- المواد الخاصة بالطالب:. (قرار ٢٥٢بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م)

-ولقد قامت الباحثة بالتعليق على مواد الخاصة بالطالب بالقرار الوزاري رقم ٢٥٢

-ماده (٢) يتم قبول جميع درجات الإعاقة البصرية (الكفيف) وضعيف البصر مع العلم ان المدارس غير مدربه وغير مؤهله للاستقبال الطلاب المكفوفين وعلى سبيل المثال تم تدريب المعلمين على التعامل مع طلاب كف البصر من خلال جمعيات أهليه وليس وزاره التربية والتعليم (جمعية الدمج الشامل) بأسيوط

-ماده (٤) حافظ قرار ٢٥٢ في هذه المادة على الاحتفاظ بحقوق الطلاب المدمجين على الاحتفاظ بحقوق الطلاب المدمجين على قرار ٤٢ لسنه ٢٠١٥م دون المساس بحقوقهم

-ماده (٥) نقد سلبي : بالنسبة للإعاقات الشلل الدماغي – اضطراب طيف التوحد – متلازمه داون – الإعاقات الذهنية البسيطة يتم مره واحده في العمر في جميع مراحل الدراسية وهذا البند (يسمح فقد تم صياغه هذه المادة بكلمات عامه وليست محدده وهذا خطأ فادح من وجهه نظر الباحثة فهذا يفتح في التقرير فلم يعطينا القرار فرصة لإعادة عمل المقياس في المرحلة الثانية مثل باقي الإعاقات .

-نقد إيجابي :. -ماده ٢ بند رقم (ج) بالنسبة لإعاقات السمعية حدد الحد الأدنى لقبول الإعاقة السمعية وذلك لأ -تعليق الباحثة على مواد الخاصة بالطالب بالقرار الوزاري رقم ٤٢ :

-نقد سلبي :. تعليق الباحثة على مواد الخاصة بالطالب على قرار ٢٦٤

- نقد إيجابي :ـ ماده ٥ :ـ يجوز تحويل طلاب ذوي الإعاقات البسيطة من مدارس التربية الخاصة إلى المدارس التي تطبق نظام الدمج لأول مرة يفتح باب التحويل من مدارس التربية الخاصة الي مدارس الدمج

-نقد سلبي :. ماده (٢) بالنسبة للإعاقة الذهنية حدد درجة القبول وهى ٥٢ ولكن لم يحدد الحد الأقصى فتركت للأهواء الشخصية

-ماده (٢) بند رقم (د) تم رفع قبول الإعاقة الذهنية من ٥٢ إلي ٦٥ ولا تزيد عن ٨٤ مع الاحتفاظ بحقوق الطلاب

-ترى الباحثة انه حددوا قبول الإعاقة السمعية الأ يزيد عن ٧٠ ديسيبل باستخدام المعينات السمعية ولكن لم يحدد الحد الأدنى للقبول في هذا القرار فهذا مما أدى إلى إن يترك للأهواء الشخصية لمسئولي الدمج ومسئولي المديرية فلم يوجد ما يلزمه بالحد الأدنى

- تعليق على المواد الخاصة بالطالب قرار ٩٤

- ماده (١) :نقد سلبي : لقد ذكر في هذه المادة بانه يبدا التطبيق بالمدارس المدرجة من قبل الوزارة بالخطة الاستراتيجية المشار اليها وذلك كمرحلة أولى ..... ولكنها لم تذكر المدارس المدرجة من قبل الوزارة .

- فهناك سؤال هل يجوز لغير هذه المدارس المدرجة التي لم يتم ذكرها في القرار سواء أكانت حكومية أو خاصه تطبيق النظام ام لا ؟

- فقد يكون هناك من طبق الدمج ولكنه كان اختياريا وليس فرض بالنسبة للمدارس الغير مدرجه

- المادة (٢) :. وضح إن درجه قبول الإعاقة الذهنية تبدا من ٥٢ ولكنه لم يحدد الحد الأقصى للقبول وبذلك ستصبح للمجاملات من قبل الإدارة والمديرية
- بالنسبة للإعاقة السمعية فقد حدد الحد الأقصى لقبول وهو ألا يزيد عن ٧٠ ديسيبل لكنه لم يحدد الحد الأدنى للقبول
- ماده (٤) حدد فيها عدد الأطفال ذوي الإعاقة داخل الفصل ٤ طلاب من الطلاب المعاقين لكنه لم يحدد فئه الإعاقة هل هي نفس الإعاقة ام يجوز إن يكون الطلبة إعاقات مختلفة
- المادة (٨) :- حدد انه يتم صرف الحوافز للمعلمين في الفصول التي يوجد بها تلاميذ معاقين في ضوء الأداء والإمكانيات المتاحة ولم يحدد هذه الإمكانيات المتاحة بل تركها للأهواء الشخصية والمجاملات

كما تناولت القرارات الوزارية دور المعلم في عمليه الدمج التعليمي

_ولقد قامت الباحثة بالتعليق على المواد الخاصة بالمعلم في كتاب الدوري رقم ٣

_ لقد تم ذكر القواعد الخاصة بنقل وتحويل معلمين من التربية الخاصة إلي التعليم العام أو الفني في حالة عدم إجادته ولأول مرة تم أضافه المادة رقم (٥) لا يتم نقل معلمي التربية الخاصة ألا بعد موافقة كتابية صريحة من الإدارة المركزية لشئون التربية الخاصة بديوان عام الوزارة.

المواد الخاصة بالمعلم : (قرار ٢٥٢ بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م)

-تعليق الباحثة على قرار ٢٥٢

-في هذا القرار حدد شروط اختيار المعلمين الذين يتم على أساسهم تشكيل فريق الدمج مع الطلاب

-تم أضافه المادة الثالثة عشر أنه لا يجوز عدم نقلهم أو ندبهم وهذه المادة لم تكن موجودة

-كما أنه تم إضافة الجزء الخاص بحصص غرفة المصادر وبنود الصرف مادة ١٥

ISSN:2536-9245

المواد الخاصة بالمعلم : (قرار ٤٢ لسنة ٢٠١٥)

-تعليق الباحثة على قرار ٤٢ لسنة ٢٠١٥

لقد ذكر في هذا القرار صرف حافز ٢٥% لمديري المدارس الدامجة والمعلمين والأخصائيين مع ذكر الشروط التي على أساسها يتمم الصرف ولكنه لم يذكر شروط منع النقل أو الندب

المواد الخاصة بمدارس الدمج :. (قرار ٢٥٢ بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م)

ومروراً بعرض التطورات المجتمعية المعاصرة التي طرأت على المجتمع المصري والتي تمثلت فيفكره رفض طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ثم عزلهم ثم تأتى مرحله التقبل ودمجهم في المجتمع وي التعليم ثم تم عرض دور مؤسسات التربوية في الدمج الشامل كما تم عرض دور السياسات و التشريعات الخاصة بالدمج ، والتي تعرضت لها الباحثة في الفصل الثاني.

ثم التعرض بالتوضيح للمتطلبات اللازمة سياسة الدمج الشامل وتم عرض المتطلبات الخاصة بالمعلم ،والطالب ،المدرسة

رابعاً : التصور المقترح لتفعيل سياسيه الدمج الشامل بمدارس التعليم العام في مصر.

١-منطلقات التصور المقترح :

أولاً :المنطلقات الاجتماعية

١-تحقيق المساواة وعدم التميز بين الطلاب العاديين وطلاب الدمج .

٢-إتاحة الفرصة لطلاب الدمج للتكيف مع المجتمع الخارجي والتعامل معه بكفاءة .

٣-تكوين اتجاهات إيجابية للطلاب العاديين اتجاه الأطفال المدمجين مما يحسن من فرصة تقبل الطلاب المدمجين كأعضاء طبيعيين في المجتمع .

ثانيا المنطلقات الدينية

١-ان جميع الديانات السماوية أوصت بتطبيق مبدأ العدل والمساواة بين جميع البشر .

٢-الأيمان بالله وتقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثالثا : منطلقات سيكولوجية

١-تشجيع الطلاب المدمجين ان يعتبروا انفسهم جزء من المجتمع وان يحيوا حياة طبيعيين مع الأفراد العاديين .

٢-إزالة شعور القلق لدي الطلاب المدمجين بانهم غير صالحين لإفادة المجتمع .

ثانياً :أسس التصور المقترح :.

يرتكز التصور المقترح علي الأسس الأتية :

يقوم التصور المقترح علي تفعيل دور سياسات الدمج في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال توفير المتطلبات اللازمة لمعلم الدمج وللطالب والمدرسة وذلك مع مراعاة كافة التغيرات الاجتماعية والسيكولوجية .

ثالثاً : أهداف التصور :

١-منح الفرصة لطلاب الدمج لتلقي التعليم الفردي الذي يتناسب مع قدراتهم .

٢-ازالة شعور القلق والتوتر لدي الطلاب المدمجين ومساعدتهم علي الاندماج مع الطلاب العاديين والمجتمع .

٣-استبعاد كافة أشكال التميز بين الطلاب العاديين وطلاب الدمج والعمل علي تعزيز وتوطيد العلاقات بين الطرفين فيحصل كل طفل علي كافة حقوقه دون تميز .

رابعاً :إجراءات التصور المقترح :.

يمكن تحقيق أهدف التصور المقترح من خلال الإجراءات التالية :

١-تفعيل دور المدرسة في تحقيق المساواة بين الطلاب العاديين وطلاب الدمج .

٢-تفعيل دور معلمين التعليم العام في التعامل الفعال مع طلاب الدمج وإعطائهم الفرصة للتعبير عن انفسهم وتطوير ذاتهم .

٣-الاهتمام ببناء الثقة بين أفراد المجتمع المدرسي وبين طلاب الدمج من خلال تكوين شبكة علاقات اجتماعية تقوم علي تبني قيم وأهداف الدمج .

خامساً : معوقات التصور :

١-إحساس الطالب بالفرق بينه وبين العاديين .

٢-صعوبة تقبل الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعضهم.

٣-حرمان الطالب من الاهتمام الفردي الذي كان يحظى به .
٤-قلـه خبـره المعلمـين والإدارة المدرسـية بطريقـه التعامـل مـع الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥-عدم توافر التجهيزات المناسبة لمساعده التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مثل السماعات والمعنيات البصرية

سادساً :متطلبات تنفيذ التصور :

تمثـل قضـية تعلـيم ذوي الاحتياجـات الخاصـة وتـأهيلهم تحـدياً حضـارياً للأمـم والمجتمعات المتقدمة والنامية، ذلك لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى يمكن أن تعوق تقدم الأمم وتنميتها. فالإنسان غاية أساسية في هذا الوجود، وتربيتـه مسألة جوهرية لتقدم المجتمع واستقراره، فعلى صياغته تتشكل القوى البشرية، وتحدد أدوارها في التنمية الاجتماعية حاضراً ومستقبلاً.

المحور الأول : متطلبات خاصه بالمعلم

- بضرورة تجديد بنية إعداد المعلم ككل، بحيث تتضمن برامج الإعداد مقررات تمكنه من التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في حجرة الدراسة
- عقد دورات تأهيلية وتثقيفية بكلية التربية لجميع فئات المجتمع من معلمين وأولياء أمور وأخصائيين في برامج الدمج المختلفة التربوية، والاجتماعية والمكانية، وغيرها .
- عمل برامج متكاملة بكلية التربية عن الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة للمعلمين في المدارس العادية .
- التعاون بين المعلمين لفئات المختلفة حيث إن نوعية التعليم المفترض تقديمها لذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية يتطلب أن يعمل معلمي التربية العامة ومعلمي طلاب الدمج التعليمي جنبا إلى جنب للحصول على معرفه مناسبة حول تحقيق أفضل تدريس لهؤلاء الطلاب
- عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة لجميع المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمديرين والعاملين بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني ذات

العلاقة بذوى الاحتياجات الخاصة .التطوير والتحديث المستمر للدورات التدريبية بحيث تراعي المستجدات العالمية في

- العمل على توفير معلم الظل لمساعده طلاب الدمج التعليمي ، وتوفير معلم متجول لكل إدارة تعليمية لتقديم الدعم الفني والأكاديمي
- عقد مسابقات تشجيعية ورصد مكافآت مالية لتشجيع المعلمين على التنافس في إنجاح برامج الدمج وتحقيق الأهداف المرجوة منه
- توفير استمارات للمعلم لمتابعه سلوك الطفل المدمج ، وان يقوم المعلم بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب المدمجين
- توفير أساليب وأدوت تشخيص ملائمه لتحديد نوع ومستوى الإعاقة
- تقديم خدمات معلم جوال
- تقديم خدمات استشاري التربية الخاصة
- توفير شنطة ستانفورد بنيه الصورة الرابعة أو الخامسة
- توفير البرامج العلاجية لطلاب الدمج وتدريب المعلمين عليها
- توفير دعم فنى كامل للمعلمين لتمكينهم من فهم كامل للتقنيات
- تقديم جوائز للمعلمين المتميزين من المدرسة والإدارة التعليمية مثل شهادات التقدير وغيرها
- عقد دورات تدريبيه مكثفه للمعلمين لتدريبهم على كيفية توفيق مناهج الطلاب العاديين مع طلاب الدمج لكى توافق قدراتهم

المحور الثاني : متطلبات خاصه بالطالب

- تهيئة الطلاب العاديين لتقبل واحترام الفروق الفردية تعلم الطلاب المعوقين السلوكيات الإيجابية عن طريق التقليد أو النمذجة
- إزالة الحواجز الاجتماعية المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة وتخفيف الآثار الاجتماعية السلبية لديهم مما يعدل من موقف الفرد من نفسه بشكل إيجابي
- على المدرسة إعادة النظر في رسالتها ووظيفتها بحيث تصبح مكاناً لا يستثنى أيا من الأطفال.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، وتشجيع وتفعيل مشاركة الأسرة في العملية التربوية.
- إصدار تشريعات وسياسات تعمل على كفالة حق الجميع في التعليم ضمن أقصى ما تسمح به طاقاتهم.
- تطوير النظم التربوية بحيث يفرض على الدول التعاون والتضامن لتبادل الخبرات
- تدريب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام التقنيات الحديثة يعتبر نوع من التعويض عن بعض المهارات المفقودة عندهم، أو نوعاً من أنواع التعليم الفردي، فمثلاً يمكن التغلب على عدم السرعة في إجراء العمليات الحسابية بالتدريب على استخدام الآلة الحاسبة، والتغلب على سوء الخط بالتدريب على الآلة الكاتبة والحاسب الآلي، وعدم الدقة في معرفة الوقت في الساعة العادية، بالساعة الرقمية.
- تقليل الإحساس بالعزلة من خلال تكوين صداقات مع أطفال من نفس العمر، مما يعمل على تأكيد هوية الطفل واحترام ذاته والثقة بالنفس

المحور الثالث : متطلبات خاصه بالمدرسة

- استحداث إدارة في الهيكل التنظيمي للمدرسة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تكون مهمتها الرئيسة الاتصال المباشر معهم واستقبال آرائهم ومقترحاتهم، والرد على استفساراتهم، إضافة إلى استقبال الشكاوى والتحفظات الواردة من قبل أولياء أمورهم.
- توفير أثاث خاص يسمح للكراسي المتنقلة بالانزلاق ليسهل على المعاق حركية التحرك في المدرسة دون حدوث مخاطر
- تسهيل التنقل عن طريق عمل مقابض سهلة الفتح للأبواب، وعمل قضبان اتكاء خاصة للمعاقين.
- إنشاء مراكز طبية علاجية تابعة للمدرسة لتقديم المساعدة الطبية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، و تجهيز غرفة المصادر التي يتوافر فيها الخدمات الفردية

لذوي الاحتياجات الخاصة، وتكون مجهزة بالأجهزة التعويضية الخاصة باحتياجات كل إعاقة، ويقضى بها الأطفال بعض الوقت من أجل تلقى مزيد من الخدمات.

- تجهيز المراحيض المناسبة للمعاقين، وعمل مقاسات للأبواب تسمح بسهولة الحركة
- صيانة المدارس بشكل دوري وإصلاح الأجهزة والأدوات المناسبة للدمج في المدارس العادية .تشكيل لجان من خبراء التربية الخاصة للتأكد من صلاحية مدارس الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة عند تسلمها من هيئة الأبنية التعليمية ومطابقتها بالمواصفات العالمية في هذا المجال– .
- توفير غرف مصادر للخدمات الإضافية داخل المدارس وتوفير قاعات للتدريبات وورش العمل ، وتزويد المكتبات المدرسية بأحدث الدراسات وتجارب الدول المتقدمة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت وغيرها مما يفيد الطلاب والمعلمين عن الدمج .
- خفض مستوى ارتفاع السبورة لكي يناسب الطفل الذي يستخدم مقعدا متحركا
- توفير الأدوات والأجهزة التعويضية داخل غرفه المصادر
- اختيار فصول الدور الأول لتطبيق الدمج لتسهيل حركه المعاقين
- تخصيص سلم لخروج المعاقين تجنبا للتزاحم مع أقرانهم العاديين وتهيئه ممرات المدرسة لتسهيل حركه ذوي الإعاقة الحركية
- توفير فراغ مناسب من حيث المساحة ومجهز بالأدوات والأجهزة المناسبة لذوي الإعاقة وفي موقع متوسط في المدرسة حتى يسهل على المعاقين الوصول
- وضع لوحات إرشاديه ومقاعد للاستراحة ولمبات إضاءة للتنبيه بانتهاء الحصص ومطالع للكراسي المتحركة

ISSN:2536-9245

المراجع

أولاً المراجع العربية

١-أسامة عبد الفتاح القباني، "الصحافة المدرسية والتورات العربية، تونس – مصر – ليبيا – اليمن – سوريا، دسوق"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ص١٣، ١٤.

٢-بهجات محمد عبد السميع، مرجع سابق، ص ص٢٩٢ – ٢٩٣.

٣-حسام أحمد محمد أبو سيف، "الطفل التوحدي"، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص١٠٤.

٤-أحمد عثمان صالح، عوض عبد الخالق أحمد، محمود محمد عبد العزيز، عامر حسين عامر، مختار أحمد احمد محمد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م، ص١٦.

٥-أشرف صلاح أحمد عثمان وسميره أبو زيد عبده ومانيرفا رشدي أمين، فاعليه برنامج قائم على أسلوب الدمج بين التلاميذ ضعاف السمع وأقرانهم في التعليم العام لإكسابهم بعض المفاهيم الثقافية في المرحلة الابتدائية، مصر، مجله دراسات تربوية واجتماعيه، مجلد الثاني والعشرون ،العدد الثالث، يوليو ٢٠١٦م، ص ٨٨١

٦-إيمان فؤاد كاشف، التربية الخاصة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠م ، ص ١٥٥

٧-بطرس حافظ بطرس، "سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة"، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م، ص ٣٠.

٨-حابس العولمة، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، الإعاقة الحركية، عمان: المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م ص ص ٢٣١- ٢٣٤

٩-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية"، الإسكندرية: مؤسسات شباب الجامعة، ٢٠٠٥م، ص٢٠٥.

١٠-حصة سليمان الفايز ،" دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات"، رياض الأطفال، الرياض، دار الموجب العربية، ٢٠٠٨م، ص ٣٨

١١-خلف غازي الحربي، "أساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الجنسين"، مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية) العدد ٨٠ يوليو ٢٠١٣م، ص ٨٧.

١٢-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، "صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة"، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص١٧٦.

١٣-سهير صالح إبراهيم، "صورة المعاق في البرامج والمواد التلفزيونية"، القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١١م، ص٣٠.

١٤-سهير محمد سلامه، " التربية الخاصة للمعاقين ذهنيا بين العزل والدمج "، القاهرة، مكتبه زهراء الشرق، ٢٠٠٢م، ص ٨٧

١٥-عبد الفتاح أبو معال، "أثر وسائل الإعلام على الطفل"، ط٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص٧.

١٦-عبد المطلب أمين القريطى، "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٢

١٧-فاروق الروسان ،" قضايا ومشكلات في التربية الخاصة "، الأردن، عمان، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م، ص ٣٢

١٨--محمد الحفناوي، "دور الصحف في التثقيف بقضية العولمة"، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص١٤.

١٩-محمد محمود العطار، دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الدول الأجنبية (تصور مقترح)، مجلة جامعه الباحة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، ربيع الأول ١٤٣٦هـ – يناير ٢٠١٥م، ص ٩٣

٢٠-مكى محمد مغربي، المعوقات التي تواجه الطالب والمعلم بمدارس الدمج واثرها في اتجاهاتهم نحو الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجله الثقافة والتنمية، مصر العدد التاسع والستون، يونيو ٢٠١٣م، ص ١١٣.

٢١-نصر الله عمر، "الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على المجتمع "، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م، ص ٢١٣

٢٢-وائل كمال الدين هاشم، " تصور مقترح لبعض مؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج دراسة ميدانيه "، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه سوهاج، ٢٠١٢م، ص ٢٩٩.

٢٣-يوشيل، وايدانمان، سكولا، بيونر. ترجمة كريمان بديره، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، "الكتاب المرجعي لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م ، ص .٥٩.

ثانياً المراجع الأجنبية :

1- Galloway , David M. Good win , Carole . Educating Slow Learning and Malad Justed children : integratior or Segregation ? London : Longman , 2007 :89

2- Jenkinson , Josephine C : Mainstream or Special Education Students With Disabilities Students " Vol . 19, No. 1 JAN . 2004 : 105

3- Stow , Lyun and Loma Selfe . Understanding Children With Special Needs . London : Uniwin Hyman , 2006 : P 18